Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

يـا ربِّ إنى نـاشـدٌ محـمـدَا
حِـلفَ أبـيـنـا وأبـيـه الأتـلدا
قـد كـنتُم ولـدًا وكـنـا والـدا
تُـمنَ أسـلمْنـا فـلم ننـزِعْ يـدا
فـانصرْ هـدَاك اللَّهُ نَصرًا أعتـدا
وادعُ عـبـادَ اللهِ يـأتـوا مـددا
فـيـهـم رسـولُ الله قـد تجـردا
إن سيم خسْفًـا وجـهُـه تـربـدا
فى فيلقٍ كـالبحرِ يجـرى مـزبـدا
إن قـريسا أخلفـوك المـوعـدا
ونـقـضـوا ميـثـاقـك المؤكـدا
وزعمـوا أنْ لستُ أدعـو أحـدا
وهـم أذلُّ وأقـلُّ عـددا
هم بيَّتـونـا بـالـوتـير هُجَّـدا
وقـتَّـلونـا رُكَّـعًـا وسُـجَّـدا

قال عليه الصلاة والسلام:
«نُصِرتَ يا عمرو بنَ سالم».
ثم قام يتجهز لفتح مكة...[1]

* * *

الوقت مساء..

والمدينة ساهرة تحتشد للتعبئة، وقد أوسك جُندُ الإسلام على المسير إلى مكة.

ووافدٌ من مكة جاءَ يسعى حثيثا حتى بلغ بيت أم المؤمنين «أم حبيبة، رملة بنت أبى سفيان» فى دُور النبى المحبطة بمسجده.

واستأذن فدخل، وأُمُّ المؤمنين لا تكاد تصدق أنه والدها «أبو سفيان بن حرب»!

---

(١) السيرة: ٤ ٣٦ وتاريخ الطبرى، السنه الثامنه هـ.